الدُّرُّ الحُلَا في قِرَاءةِ السَّبعةِ المَلَا
للإمام عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان (٧٦٨هـ)
تحقيق من أول المخطوط إلى آخر سورة النساء

الباحثة/ بشرى عبدالرزاق هوساوي

المستخلص:

هذا البحث في تحقيق نظم "**الدر الحلا في قراءة السبعة الملا**"للإمام عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب الحارثي المزي الحنفي الشهير بابن وهبان المتوف سنة (٧٦٨هـ) من أول النظم إلى آخر سورة النساء، وهو كتاب له أهميته في علم القراءات، فقد استقصى خلاف القراء السبعة ورواتهم في كامل القرآن الكريم، وتميز بمنهج متميز في عرض مسائل القراءات ،ورموز القراء، وقد عرفت في هذا البحث بالإمام ابن وهبان فذكرت اسمه، ونسبه، وكنيته ولقبه، و نشأته العلمية، ووفاته ،وشيوخه، وتلاميذه ،وأثاره العلمية، ثم عرفت بالنظم وحققت اسمه ووثقت نسبته إلى مؤلفه، وذكرت منهج مؤلفه فيه، ثم قمت بتحقيق النظم المذكور تحقيقا علميا يبين مقصوده و يكشف غوامضه، وأردفت البحث بذكر أهم النتائج التي خلصت إليها من الدراسة والتحقيق، ومنها أن هذا النظم يصنف ضمن كتب الرواية في القراءات القرآنية، حيث اهتم مؤلفه بضبط اختلاف القراء السبعة ورواتهم ، مع ذكر وجوه هذه القراءات وعللها والاحتجاج لها ، ومنها تميز هذا النظم بمنهج فريد في عرض مسائل القراءات ورموز القراء مع اختصار ألفاظه ودقة عباراته ووضوح معانيه واستقصائه خلاف القراء السبعة بأوصاف مبتكرة وقيود مختصرة.

المقدمة:

الحمد لله ذي الطول والمن والإحسان، أنزل على عبده الكتاب معجزة محفوظة وحجة باقية على تعاقب الأزمان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على البشير النذير بلغ الرسالة وأوضح المحجة حتى علا منار الحق واستبان، وعلى آله وأصحابه ذوي التقى والإيمان، والتابعين ومن تبعهم بإحسان، أما بعد:

فإن العلوم إنما تشرف بشرف موضوعاتها، وتتفاضل بأنواعها وعلم القراءات من أجل العلوم قدرا، وأرفعها ذكرا لشدة تعلقه بأشرف كتاب أنزل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد هيأ الله سبحانه وتعالى رجالا أوفياء وعلماء أجلاء عنوا بحفظ كتابه، ومعرفة أوجه قراءاته، وبيان الصحيح المتواتر من رواياته، ووضعوا التليف النفيسة والتصانيف المفيدة فجاءت ما بين مطول ومختصر، وموسع ومقتضب، ومنثور ومنظوم، ومن هؤلاء العلماء الإمام العلامة الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب الحارثي المزي الحنفي الشهير بابن وهبان الذي كتب كتابا مختصرا في بابه، مفيدا لطلاب علم القراءات، هو نظم **(الدر الحلا في قراءة السبع الملا)** تناول فيه مؤلفه اختلاف القراء السبعة أصولا وفرشا بألفاظ مختصرة، وضوابط موجزة، ليسهل حفظه، ويقرب تناوله، ويتسنى فهمه، ومع أنه كتاب قائم على الإيجاز والاختصار إلا أنه جمع اختلاف القراء السبعة واستوعب رواتهم الأربعة عشر حصر بديع واقتضاب فريد، فكان الاستيفاء لكل المسائل، والإكمال لجميع المباحث.

وقد جعلت هذا البحث في تحقيق هذا النظم من بدايته إلى آخر سورة النساء.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- الرغبة في الإسهام في خدمة كتاب الله جلن عموما ثم علم القراءات على وجه الخصوص بتحقيق مؤلف مختصر حوى اختلاف القراء السبعة أصولا وفرشا.

٢- مكانة المؤلف العلمية بين علماء عصره، وثناء الأقران عليه، إضافة إلى عنايته بعلم القراءات واهتمامه بالتأليف فيه.

٣- أن الكتاب يمتاز بسهولة ألفاظه ودقة عباراته، واستقصائه لخلافات القراء بأوصاف مبتكرة وقيود مختصرة.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعي على هذا المخطوط وبحثي عنه في المكتبات العامة والخاصة وشبكة المعلومات الدولية لم أجد من قام بتحقيقه أو دراسته أو التعليق عليه،

ومن ثم فإن تحقيق هذا الجز منه وإخراجه إلى النور يعد خطوة أولى للإفادة من هذا المؤلف الفريد.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة وقسمين وخاتمة

أما المقدمة فتحتوي على ما يلي:

١- أهمية الموضوع وأسباب اختياره

٢- الدراسات السابقة

٣- خطة البحث

٤- منهج التحقيق

القسم الأول: (الدراسة) وفيه فصلان:

الفصل الأول:التعريف بالمؤلف وحياته وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.

المبحث الثاني: نشأته العلمية ووفاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس: آثاره العلمية.

الفصل الثاني:في التعريف بالكتاب وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية ونماذج منها.

القسم الثاني: (التحقيق)ويتضمن النص المحقق من النظم، وقد سرت فيه على المنهج الآتي:

- اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، وعرضها عرضا مرتبا كما أرادها المؤلف.
- نسخت الجزء المحقق بما يوافق قواعد الإملاء الحديثة.
- قمت بكتابة الآيات وفق الرسم العثماني برواية حفص عن عاصم متبعا في ذلك مصحف المدينة النبوية المطبوع في بمجمع الملك فهد – رحمه الله – لطباعة المصحف الشريف.

- أثبت علامات الترقيم والأقواس حسب المتعارف عليه من طرق التحقيق الحديثة.

وأما **الخاتمة** فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي خلصت إليها من هذا البحث، ثم ذيلت البحث بفهارس علمية تخدم القارئ وتعين الباحث، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده

اسمه ونسبه: عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان عبد الوهاب بن يوسف بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن يعلى بن زهير الحارثي المزي الدمشقي الحموي.

كنيته:أبو محمد، وقد لقب – رحمه الله – بألقاب كثيرة، ومن أشهرها: أمين الدين، وقاضي قضاة حماه، وشيخ الإسلام، والقاضي، وتاج الدين.

مولده: لم يصرح أحد ممن ترجم له ذكر سنة ولادته على التحديد، إلا ما ذكره ابن حجر ونقله اللكنوي – عن بعضهم–: «أنه ولد قبل الثلاثين وسبعمائة»(١)، وعلى وجه التقريب يمكن أن يكون مولده سنة ٧٢٧ هـ أو ٧٢٨ هـ، لأنهم أجمعوا على وفاته سنة ٧٦٨هـ، وهو في نحو الأربعين من عمره(٢).

المبحث الثاني: نشأته العلمية، وحياته.

ولد ابن وهبان في قرية المزة، وهي قرية مشهورة من قرى دمشق، وقد دخلت الآن في أحيائها الحديثة فأصبحت تعرف بحي المزة،(٣)فهو مزي المولد والنشأة، كما لم أقف على نشأته الأولية في قريته، فلم يذكر عنها شئيا كما هو الحال في كتب التراجم .

أما حياته في دمشق، فكانت بدايته لطلب العلم، حيث تلقى العلم على كبار علمائها، فطلب فيها علوم القرآن والفقه والأصول والنحو والفقه والأدب والعروض، واستمر في الطلب، حتى تخصص في علم القراءات، فبرع فيها وفي علومها ومسائلها و عللها، واشتهر ذلك عنه، فتصدر وهو شاب لتدريس القراءات في المدرسة العادلية بدمشق،(٤)وكان هذا قبل أن يسند إليه قضاء محاة سنة ستين وسبعمائه، فيكون تصدره للإقراء وهو في الثلاثين من عمره.

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته

شيوخه:

أخذ الإمام ابن وهبان مختلف الفنون على كبار علماء عصره، الذين كان لهم دور بارز في تكوين شخصيته العلمية، ومن أشهرهم:

(١)الفوائد البهية للكنوي (١١٣)، والدرر الكامنة لابن حجر(٢/٤٢٣).

(٢)ذكره الدكتور/ أحمد بن فارس السلوم انظر: أحاسن الأخبار لابن وهبان (٣٣).

(٣)انظر:معجم البلدان (٥/ ١٢٢).

(٤)انظر عن (بناء العادلية) في: ذيل الروضتين ٨٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٨.

١) **الإمام ابن الفصيح:** أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الحنفي، مقرئ شاعر لغوي مشهور، أصله من الكوفة، ثم نزل دمشق، قرأ على الإمام صالح بن عبد الله الصباغ القراءات وعلوم التفسير والفقه والفرائض والأدب، وتلقى القراءات على الإمام علي بن أي محمد الواسطي المعروف بالديواني، له نظم في القراءات سماه "حل الرموز ومحل الكنوز في القراءات السبع"على وزن الشاطبية لكن بغير رموز، توفي بدمشق سنة ٧٥٥هـ(١).

٢) **الإمام ابن عقيل:**عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن محمد هاء الدين الحلي البالسى المصري، قدم القاهرة؛ واشتغل بالعلم إلى أن مهر، ولازم الأجلة من علماء القاهرة ، وقد كان – رحمه الله – إماما في العربية، والمعاني، "عارفا بالقراءات السبع"، وله شرح الألفية المشهور بشرح ابن عقيل، وغيره من المصنفات توفي رحمه الله سنة ٧٦٩هـ، وتوفي ابن وهبان قبله بسنة(٢).

٣) **الإمام أبو العباس العنابي:**أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي، أبو العباس العنابي النحوي المشهور بدأ طلب العلم في بلده، ثم ارتحل إلى القاهرة؛ فلازم كبار العلماء، حتى برع– رحمه الله– في فنون مختلفة واشتهر بالنحو، وقرأ القراءات الثمان، ترأس مشيخة النحاة بالمدرسة الناصرية، وتصدر للتدريس بالجامع الأموي،أخذ عنه ابن وهبان اللغة، والنحو، ومن مصنفاته "شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد"، و"شرح اللباب"، توفي في دمشق سنة ٧٧٦هـ(٣).

تلاميذه:

اشتهر ابن وهبان تقدمت بالتدريس، وتوليه القضاء والإقراء، وقد تصدر ذلك في المدرسة العادلية الواقعة في قلب دمشق القدمية، والصحوة العلمية الملحوظة في القرن الثامن ، وهذا من شأنه أن يجعل له طلاب كثيرون درسوا عليه ، إلا أن التراجم لم تذكر لنا أحد من تلاميذه سوى ما ذكره د أحمد السلوم في كتابه: (أحاسن

١)انظر ترجمته في: غاية النهاية لابن الجزري(١/٨٤) والفوائد البهية للكنوي (٢٦)، والدرر الكامنة لابن حجر(١/٢٠٤).

٢)انظر ترجمته في: الدرر الكامنة لابن حجر(٢/١٦٢)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٣/٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد(٦/٢١٤).

٣)انظر ترجمته في: غاية النهاية لابن الجزري(١/١٢١)، والدرر الكامنة لابن حجر(٢/١٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد(٦/٢٤٠).

الأخبار في محاسن القراء السبعة أئمة الأمصار) أنه وقف على أن الناسخ لهذا الكتاب هو من تلامذة ابن وهبان واسمه (أحمد بن علي السنجاري)(١)

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لا يختلف اثنان على مكانة الإمام ابن وهبان عند العلماء، ورتبة كبيرة عند معاصريه، فقد أثنى عليه الأئمة الفضلاء ووثقوه، فمن هذه الأقوال:

١- قول ابن تغري بردي ((وكان فقيها عالما مشكور السيرة))(٢).

٢- وقول ابن حجر((وَكَانَ مشكور السِّيرَة ماهراً فِي الْفِقْه وَالْأَدب))(٣)

٣- وقول اللكنوي ((أخذ عن علماء الشام وبلغ رتبة الكمال))(٤)

٤- وقول السيوطي((وَمهر فِي الْفِقْه والعربية والقراءات وَالْأَدب، ودرّس وَولي قَضَاء حماة، وَكَانَ مشكور السِّيرَة، ماهرا فِي الْفِقْه وَالْأَدب))(٥)

المبحث الخامس: آثاره العلمية

خلف ابن وهبان رحمه الله تراثا واسعا في القراءات والعلوم الأخرى فمن ذلك:

مؤلفاته في القراءات:

١- أحاسن الأخبار في محاسن القراء السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأقطار(٦).

٢- امتثال الأمر في قراءة أبي عمرو، وهي منظومة في (١٢٧) بيتا(٧).

٣- غاية الاختصار في أصول قراءة أبي عمرو بن عمار(٨)، وهي منظومة في (٦٣) بيتا، وللمؤلف شرح على هذا النظم سماه:إظهار الأسرار في شرح غاية الاختصار في أصول قراءة أبي عمرو بن عمار(٩)، وعليها شرح آخر بعنوان الكاشف لمعان القصيدة النيرة في رواية أبي عمرو بن العلاء المشتهرة للعلامة أي عبد الله محمد بن سعيد بن طاهر البجائي المغربي(١٠).

---

(١)انظر:مقدمة كتاب (أحاسن الأخبار في محاسن القراء السبعة أئمة الأمصار) د. أحمد فارس السلوم (٣٦)

(٢)النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (١١/ ٩٢)

(٣)الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٢٣٠).

(٤)الفوائد البهية للكنوي(١/١٤٨)

(٥)بغية الوعاة للسيوطي(٢/ ١٢٣).

٦)مطبوع بتحقيق د. أحمد فارس السلوم، (ط: ١، دار ابن حزم- بيروت- ١٤٢٥هـ).

٧)حققه وشرحه: يحيى باه بن عبد الله باه في رسالة علمية بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية.

٨)أخطأت بعض الفهارس جعل هذا المخطوط في أصول قراءة أي عمرو وابن عامر، والصحيح في أصول قراءة أي عمرو فقط، وعمار هو جده، انظر مخطوط غاية الاختصار للمؤلف نفسه لوحة ٣/ أ.

٩)توجد منه نسخة خطية في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم بمجموعة الشفاء/١٨.

١٠)مطبوع بتحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب (مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة. مصر، ط١)

٤- نظم در الجلا في قراءة السبعة الملا، وهي منظومة في القراءات السبع اختصر فيه الشاطبية في أقل من خمسمائة بيتا، قاله في كشف الظنون[١]، وهي بالتحديد في أربعمائة وثلاثة وستين بيتا.

٥- درة الشنوف في مخارج الحروف[٢].

٦- كشف الأستار فيما اختاره البزار[٣].

٧- عمدة الخلف في اختيار خلف، وهو خلف بن هشام البزار، جمع فيه اختياره مما خالف فيه شيخه حمزة[٤].

المبحث الأول: تحقيق عنوان المنظومة، ونسبتها إلى المؤلف

اجتمع لدي عدة أمور تحققنا بها صحة عنوان المنظومة:

- كُتِبَ على صفحة العنوان: (ما وُجِدَ بخطِّ المصنِّف على النُّسخة الَّتي نقلَ منها كاتبُ هذه النُّسخة أَحْقرُ عباد الله الأكرمُ الفقيرُ الحقيرُ حسينُ بنُ رستم عفى اللهُ عنهما، وهو قولُ المصنِّف رحمه اللهُ تعالى: "كتابٌ فيه **نظمُ دُرُّ الحُلا في قراءة السبعة الملَا**).
- ذكر الناسخ في خاتمة النظم في النسخة الثانية، (تمَّت القصيدةُ المباركةُ المسمَّاةُ بنظمِ: **دُرّ الحُلا في قراءة السبعة الملَا**؛ على يدِ أذلِّ عباد الله وأقلِّهم وأذلِّهم: حسينِ بنِ رستم عفى الله عنه وعن والديه وعن كافة المؤمنين)

فنجد أن النصين السابقين أعلاه دلت على أن عنوان المنظومة هو: **{ نظمُ دُرُّ الحُلا في قراءة السبعة الملَا}**، وهذا ما دعاني إلى اعتماد تسميته، رغم ورود تسميته في معجم (كشف الظنون) بمسمى: **{ نظمُ دُرُّ الجلا في قراءة السبعة الملَا}**(٥).

- ومما يبرهن على صحة المنظومة كذلك، تدوين اسم المنظومة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي(٦)

أما من ناحية نسبتها للمؤلف، فإنه لا شك في صحة نسبة المنظومة للإمام عبدالوهاب ابن وهبان وذلك لتوافر النصوص التي وثقت النسبة إليه، وهي:

- أن جميع من ترجم للمؤلف ذكر له هذا النظم من ضمن مؤلفاته.

---

١) (١/٦٤٩).

٢)المصدر السابق (١/٧٤٠).

٣)كشف الظنون لحاجي خليفة(٢/١٤٨٥).

٤)المصدر السابق (٢/١١٦٧).

(٥)(١/٦٤٩).

(٦)رقم المادة (٦٠٩٠١٠) المصدر والرقم : المكتبة الوطنية بأنقرة(٨٩٥٥)yza

- كما ورد في اللوح الأول في نسخة (ب) (قولُ المصنِّفِ رحمه اللهُ تعالى: "كتابٌ فيه نظمُ دُرُّ الحُلا في قراءة السبعةِ الملَا؛ مما عُنِيَ بنظمِه كاتبُه: عبدالوهابُ بنُ أحمدَ بنِ عبد الوهابِ بنِ يوسفَ بنِ عبدالوهابِ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ يعلَى بنِ زبيرٍ الحارثيِّ الحنفيِّ –عفا اللهُ تعالَى عنهُ وعنهُم أجمعينَ بمنِّه وكرمِه؛ آمين).

المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة، ومنهج المؤلف فيه.

هو نظم في القراءات السبع التي أجمعت الأمة على تواترها، ذكر فيه مؤلفه اختلاف القراء السبعة، واعتمد لكل قارئ راويين، والروايات الأربع عشرة التي اعتمدها هي الروايات التي سارت بذكرها الركبان، وهي التي اعتمدها الداني في التيسير، والشاطبي في الحرز، وابن الجزري في النشر، وتعتبر هذه القصيدة من المعارضات لقصيدة الإمام الشاطبي المسماة ب{حرز الأماني ووجه التهاني} حيث عمد ابن وهبان إلى محاكاتها بحراً وقافية ورويا وجمعاً للقراءات السبع، فجاءت قصيدته مستوعبة للقراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر على نحو ما جاء في الشاطبية أصولاً وفرشاً، نظماً على منوالها، واتباعاً لطريقها في تقييد القراءات والاكتفاء بالضد عن الضد، معتمداً ذكْر القراء ورواتهم الأربعة عشر .

١- مستفتحاً قصيدته بالحمد الله على آلائه ونعمه، ثم التسليم على جميع الرسل عليهم السلام.

بدأتُ بحمد الله أوّل أوّلا وثنَّيتُ بالتَّسليم للرسُل كُمَّلا

٢- ثم أردف بذكر القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر.

٣- ثم انتقل الناظم إلى ذكر القواعد المطردة، وقد جاءت في ثلاثة ابيات عنونها ب (قاعدة).

٤- ثم ذكر الأحكام الكلية التي تندرج تحتها الجزئيات المتماثلة، وهو ما يسمى عند القراء بأبواب الأصول وإليك ترتيبها على حسب ذكر المصنف لها : مبتدئا بالاستعاذة وبين السورتين والتكبير، الفاتحة والأصول، متماثلا إدغام أبو عمر، متقارباه، هاء الضمير، المد ، ساكن الهمز ومفرده، همزتا ،الكلمة، همزتا الكلمتين، نقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح مثله،وقف حمزة على الهمزة إلى باب ياءات الزوائد.

٥- ثم اختلاف السبعة في فرش حروف السور، وهي الجزئيات التي يقع فيها الخلاف في قراءتها، ولا يقاس عليها في الغالب، ، فبدأ بسورة البقرة، فسورة آل عمران حتى أتى على كامل فرش الحروف في كامل القرآن الكريم.

٦- ثم ختمها بالحمد والشكر مثل ما بدأبه، وأذن للعارف بالنظم العالم به بالإصلاح، وبالعفو والصفح على ما كان من زلل أو خطأ .

فكن مصلحا أو سامح الدهر ما به من الزلل المزري وكن متجملا

هذا ما يتعلق بطريقته في النظم عموما.

أما ما يتعلق بالكلام عن المنهج فإنه كما هو ملاحظ أن المؤلف اختصر كتابه اختصارا شديدا، فهو لم يؤلفه للمبتدئين، وإنما لمن مارسوا هذا العلم؛ قاصدا من ذلك سهولة الاستذكار، ويسر المراجعة، وتذليل المدارسة، وتتمثل صور الاختصار فيما يأتي:

١- أن المؤلف يصوغ كلامه، ويؤلف عبارته، ويضبط الأوجه بألفاظ قليلة مراعاة للاختصار، وتوخيا للإيجاز.

٢- اختصاره لأسماء الأبواب، فيقول مثلا : متقارباه.

٣- أنه يستخدم العطف كوسيلة للاختصار، وهذا ظاهر من أول النظم إلى آخره، حيث يذكر الحكم في أول الباب لموضع ما، ثم يعطف على هذا الموضع بقية المواضع التي لها الحكم نفسه بدون إعادة له.

٤- أنه اعتمد على الكتابة بالحركات في ضبط القراءات الفرشية دون تقييدها أو وصفها؛ إمعانا في الاختصار والإيجاز، ويجعل الرموز التي تدل على القارئ باللون الأحمر.

٥- من طرقه في الاختصار أنه يعبر عن القراء والرواة بالرموز الفردية فقط التي أشار إليها في المقدمة، واستقاها من الإمام الشاطبي رحمه الله، ولم يعتمد في كتابه التعبير بأسمائهم الصريحة ألبتة، وإذا دلت الترجمة على مجموعة من القراء أو الرواة فإنه يشير إلى رموزهم الفردية مفرقة أو بمجموعة في كلمة واحدة، ومن طريقته أيضا إنه يفرق بين رويي الإمام إذا كان لأحدهما خلاف بيانا لمكانه .

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية

وقفتُ –بفضل الله تعالى– على نسختين لهذه المنظومة:

النُّسخة الأولى:

حصلتُ عليها من المكتبة الوطنية بأنقرة بتركيا، ورقمها هناك: (٨٩٥٥ a)، وبلغ عدد الأبيات فيها: (٣٨٠) بيتًا، وهي واقعة في (٣٤) لوحًا، وفي كل لوحٍ (١٢) بيتًا تقريبًا.

نوع الخط فيها: نسخ مشرقي.

الناسخ: حسين بن رستم.

تاريخ النسخ: يوم الإثنين ظهرًا، الموافق يوم السابع عشر من ذي الحجة، عام: (١٠٠٩هـ).

كُتِبَ على صفحة العنوان: (ما وُجِدَ بخطِّ المصنِّف على النُّسخة الَّتي نقلَ منها كاتبُ هذه النُّسخة أَحْقرُ عباد الله الأكرمُ الفقيرُ الحقيرُ حسينُ بنُ رستم عفى اللهُ عنهما، وهو قولُ المصنَّف رحمه اللهُ تعالى: "كتابٌ فيه نظمُ دُرُّ الحُلا في قراءة السبعة الملَا؛ مما عُنِيَ بنظمه كاتبُه: عبدالوهابُ بنُ أحمدَ بنِ عبد الوهاب بنِ يوسفَ بنِ عبدالوهاب بنِ عبد الكريمِ بنِ يعلَى بنِ زبيرٍ الحارثيِّ الحنفيِّ –عفا اللهُ تعالَى عنهُ وعنهُم أجمعينَ بمنِّه وكرمه؛ آمين).

وكُتِبَ في ختامها: (تمَّت القصيدةُ المباركةُ المسمَّاةُ بنظمِ: دُرّ الحُلا في قراءة السبعة الملَا؛ على يدِ أذلِّ عباد الله وأقلِّهم وأذلِّهم: حسينِ بنِ رستم عفى الله عنه وعن والديه وعن كافة المؤمنين؛ آمين، يومُ الإثنينِ عندَ أذانِ الظُّهرِ، وهو اليومُ السابعُ عشرَ من شهرِ ذي الحجة الحرامِ، ختامُ عامِ تسعة وألف، بالقاهرة المُعزِّية، صينَ سكَّانُها عن كلِّ بليَّة وأذية ورَزيَّة، بجاه محمَّد سيد البريَّة، ونقلَ من نسخة هي بخطِّ المصنِّف – رحمه اللهُ تعالى– وفي آخرها ما نصُّه: "تمَّت القصيدةُ المباركةُ على يدِّ ناظمها عبد الوهابِ بنِ أحمدَ بنِ عبد الوهاب الحارثيِّ الحنفيِّ –عفا اللهُ عنه– في الحادي والعشرينَ من شهر شوال المبارك سنة ثلاث وستينَ وسبعِ مائة").

ثمَّ قيل: (ثمَّ تيسَّر بفضلِ اللهِ الميسرِ إتمامِ ما في الحواشي من كلامِ المصنِّف شرحًا لما في الأبياتِ منَ القواعدِ والرموزِ وغيرِهما بلا زيادة فيه ولا نقصانٍ، وقد وقعَ ذلك بإذن الله الملك المنَّان يوم الثلاثاء، خامسَ جمادي لسنةِ إحدَى عشرةَ وألفٍ".

وأما مميزات هذه النسخة:

١. أنها نسخة ملونة واضحة ومقروءة، ولا طمس فيها.
٢. التصريح باسم المؤلف واسم المنظومة في بدايتها وفي ختامها.
٣. أنها نسخة عليها حواشٍ من تأليف الناظم.
٤. أنَّه تمَّ النصُّ فيها على اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه.
٥. أنها نسخة نقلت من خطِّ المصنِّف.

النُّسخة الثانية:

حصلتُ عليها من المكتبة السُّلَيْمَانيَّة بإسطنبول بتركيا، ورقمها هناك: (٤٢٧ a)، وبلغ عدد الأبيات فيها: (٤٣٨) بيتًا، وهي واقعة في (٤٠) لوحًا، وفي كل لوحٍ (١١) بيتًا تقريبًا.

نوع الخط فيها: نسخ مشرقي، ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

وهذه النسخة تزيد على النسخة الأولى؛ بأنها نسخة كاملة، حيث إن عدد الأبيات فيها: (٤٣٨) بيتًا، وهي النسخة المعتمدة في التحقيق بإذن الله، فالحمد لله الذي جعل النسختين يكملان بعضهما بعضًا.

وقد أسهم وضوح هذه النسخة وسلامتها في إخراج نص مستقيم متكامل إن شاء الله كما أراده المؤلف، فليس فيها إلا ما يعتري النساخ عادة من السهو والخطأ والنسيان، وذلك في مواضع قليلة جدا نبهت عليها في مواضعها، وإليك صور النسخة الخطية.

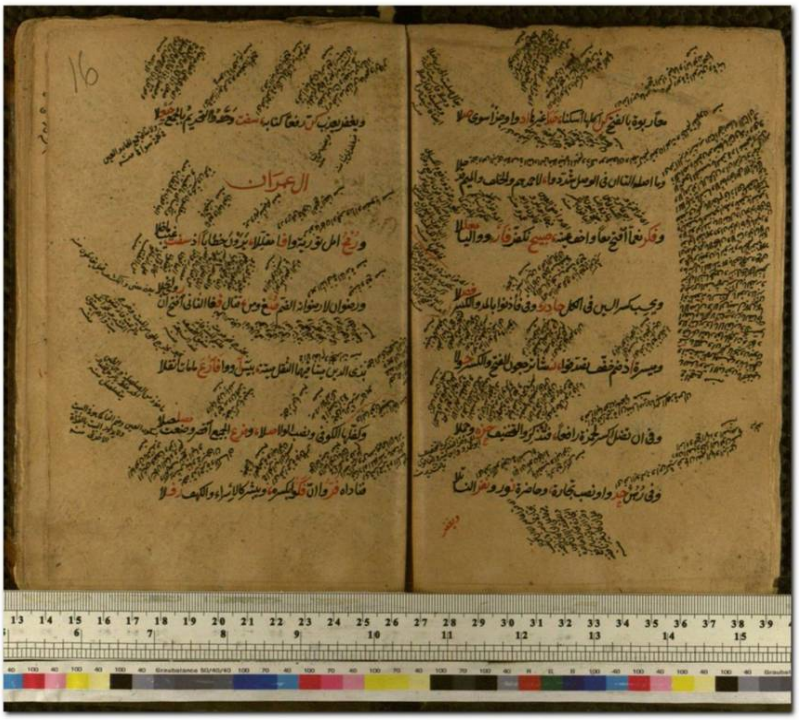

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين(١)

المقدمة:

١ بَـــــــدأتُ بحمـــــــــد الله أوّلا أوّلا وثنّيـــتٌ بِالتَّـــسْلِيمِ للرسُـــل كُمِّـــلا

٢ وهَاكَ اخـتلافَ الـسبعِ معهـم رُوَاتِهِـمْ فعـــن نـــافع قـــالون ورش تَقَبَّلَـــا

٣ ولابـــنِ كَثِيـــرٍ أَحمـــدٌ وَمُحَمَّـــدٌ لِزَبَّـــانَ دُورِيٌّ وسُـــوسِيٌّ اعتَـــلَا

٤ هِـشَامٌ وعَبـدالله خُـذ لابـنُ عَـامِرٍ وعَن عَاصـمٌ شُـعبَةْ وَحَفْـصُ تَحمَّلَـا

٥ مَـــعْ خَلَـــفٍ خَلَّـــادُ رَاوٍ لِحَمْـــزَةٍ عَلِـــيْ عَنـــهُ لَيـــثٌ ثُـــمَّ دُورِيٌّ انجَلَـــا

قَاعِدَة

٦ أَبَجْ دهَزْ حُطِّيْ كَلِمُ نَصْعٍ فَـضِقْ رَسَـتْ دليـلٌ عَلَـيْهِمْ واقـضِ بِـالْغَيْرِ فَيـصَلَا

٧ وَبِالـــضِّدِّ أَسْـــتَغْنِي وَبِـــاللَّفْظِ تَـــارَةً وَصَـــرَّحتُ بالاسَـماءِ طَـورَاً لِيـسْهُـلَا

٨ وَلِلْـــوَزْنِ وَالمعْنَـــى الْمُعَـــادُ وَفَكُّـــهُ وَبِـــالرَّفْعِ وَالتَّخْفِيـــفِ وَالِيَـــاءِ مَـــا خَلَـــا

الاسْتِعَاذَةُ وَبَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَتَكْبِيرُ الْمَكِّيِّينَ بينهما

٩ وَفَـــا عَـــوَّذا ســـراً ونَـــدْرَأُ بِـــسملا وحجكَ صِلْ وَاسْـكُتْ وحمـزةُ وصِّـلا

١٠ وفي والضُّحَى أوْ آخـرِ اللَّيْـلَ كبَـروا وبعْـضُهُم مَعْـهُ لِـأ حمـدَ هللَـا

١١ وَعَـنَّ قنبـلٍ بعـضٌ وبـالقَطعِ دونـه ومَعْـهُ وَانِ شِـئْت الجميـعَ فَوَصِّـلا

الفَاتِحة والأُصول

١٢ ومالـكِ نـروى والـسراطَ لِـ قُنْـبُلا وضَـؤ أشَـمَّ الـزَّا وحمـزةُ أوَّلَـا

١٣ وضَـمَّ علـيُهْمُّ هـا إلـيهُم لـديهِمُ وفي نَحْوَ أصْدَقُ (فَـرَّ)(٢)حَيْـثُ تَنَـزَّلا

١٤ ووصْـلُكَ مـيمَ الْجَمْـعِ دبَّ بِخَلْفِـهِ وفي الْقَطْعِ وَرَشٌ وَاكْـسِرِ الْمِـيمَ حُـولا

١٥ بوَصْـلِ وِلا كِـسرٍ أوِ الْيَـاءِ سَـاكِنًا مَعَ الْهَمْزِ وَصلَا وَاضْـمُمِ الْهَـاءَ رُفَـلا

(١)كتابة المقدمة.

(٢)ما بين المعكوفتين سقط من النسخة الثانية.

مُتَمَاثِلَا ادغام أبي عَمْرٍو الْكَبِير

١٦ سَـــلَكَكُمْ مناســـككم وَمِـــن كلمتـــين لاَ أنا اللَّاءِ تَا الإضـــمارِ يَحْزُنْـــكَ مُـــسَجَلا

١٧ وذو الشَّدِّ وَالتَّنْوِينِ وَالْخَلْـفُ فِـي كَهُـوْ وَمِـــنْ مِثْـــلَ مَجْـــزُومٍ وَآلَ وَعُلِّـــلا

مُتَقَارِباه

١٨ وَقَافـــاً بِكَـــافٍ قَبْـــلٌ مِـــيمٍ وَنُونِهَـــا مَعَ الْعَكْسِ فِـــي اللَّفْظَـــيْنِ إِن قَبْـــلٌ قُلْقِلَـــا

١٩ وَتَاءً بِجُذْ ثَـــا زا إِلَـــى الْعَـــيْنِ يَـــوتِ لا وجيتِ الزَّكَـــاةَ الأَمْـــرُ توريـــةَ قِيـــلَ لاَ

٢٠ وَذَالاً بِهَـــا لاَ مِثْـــلَ بَعْـــدُ بِغَيْـــرِ تَـــا وَثَـــاءً بِـــشَذَّتْ ضَـــادِ سِـــينٌ تَـــدَخَّلَا

٢١ وزُحْزِحْ وَأَخْرَجَ وَالْمَعَارِجُ بَعْـــضِ شَـــا نِهِمْ وَالنُّفُـــوسُ الْعَـــرْشِ وَالـــرَّاسُ أَوْقَلَـــا

٢٢ وَقَالَ بِـــرَا لاَ الْمِثْـــلُ أَطْلَقُـــهُ واعْكِـــسَاً وَنُوناً ولا التَّحْرِيـــكُ لاَ نَحْـــنُ فِـــي كَـــلا

٢٣ كاعلمْ بِمَا أَخْفَـــى اتَّخَـــذَ صَـــادَ سِـــينِهَا يُعَذِّبُ بِمَنْ وآشـــمم وَرَوْمُ لاَ بِـــمَ انجـــلا

هَاءَ الضَّمِيرُ

٢٤ د واصِـــلْ كَمَـــنْ بَعْـــدُ يَخْلُـــدُ عُـــدِّلاَ ونُؤْتِـــهْ فَـــصِيحٌ نُـــصلِهِ سَـــاكِنًا صِـــلَا

٢٥ يُـــودِّهِ نُوَلِّـــهِ خُـــذْ ويَأْتِـــهْ يخَلُّـــهُ وَحِفْـــنَ فَأَلْقِـــهْ يَتَّقِـــهْ صَـــحَّ قَوَّلَـــا

٢٦ بِخُلْفٍ وَحَفْصٌ أَسْـكَنْ الْقَـافَ قَاصِـرَاً وَبَـــلْ خُلْـــفُ كُـــلٍّ يَأْتِـــهِ الْخُلْـــفُ بَلَّـــلا

٢٧ ويَرْضَـــهْ بِخُلْـــفٍ طَـــلَّ يَـــوْم وَنَافِـــلْ بِقَصْرٍ يَـــرَهْ فِـــي زُلْزِلَـــتْ لَوَمَعًـــا تَلَـــا

٢٨ وأَرْجِـــهْ نَفَـــوْ وَالـــضَّمُّ لَحْدٌ،وَوَصْـــلِهَا لَجَـــدَرٍ وَهَمْـــزٍ سَـــاكِنٌ حَـــدَّ كُمِّلَـــا

المد

٢٩ يَدْ قَصَرَ كَـــ الْمَفْصُولِ وَالْخَلْـــفُ طِـــبْ وخُذْ لِوَرْشٍ بُعَيْدَ الْهَمْـــزِ ذَيْـــنِ وَأَطْوَلَـــا

٣٠ سِـــوَى يَـــاءِ إِسْـــرَائِيلَ أَوْ بَعْـــدَ هَمْـــزَةٍ بِوَصْـــلٍ وكَـــالْقُرْآنِ مَـــسْئُولًا اسْـــئَلَا

٣١ وَمَـــدِينِ فِـــي لِـــينِ سَـــوآتٍ خُلْفُـــه سِـــوَى أَوَّلُ المَـــؤُدَة اُقْـــصُرْ ومَوْئِلَـــا

سَاكِن الْهَمْز الْمُفْرَد ومتحركه

٣٢ بِخُلْفٍ بِبَارِئِكُمْ سِوَى الأَمْرِ مُؤْصَدَة ورِئِياً وتُؤْيِ الْجَزْمِ سُوسِيٌّ ابْدَلَا

٣٣ وفي الْبِئْرِ وَرَشٍ بِئْسَ والفَا سِوَى الإوى وَصُغْ لُؤْلُؤاً وَالذِّئْبَ جَرَّ وأَبْدَلَا

٣٤ لِوَرْشٍ لَيْلَا والنَسِيءَ مُشَدَّدَا وواواً عُقَيبَ الضَّمِّ نَحْوَ مُؤَجَّلَا

٣٥ وَيأْلَتِكُمْ يَوْمَ طُوَى اهْمِزْ نَوَى بِبَاب يَأْجُوجَ وَأَسْهِلْ أَعْنَتَ الْخُلْفَ هَوْلَا

٣٦ هأنتم وَها مَن هَمْزَةٍ جُزْ وَ حَا كَذَا وَمَهْ نَفَرُ التَّنْبِيهِ جَوَّدَ مُبْدِلَا

٣٧ و حُبُّكْ بِالْوَجْهَيْنِ وَالْبَعْضُ كُلُّهُمْ بُرِ اللَّاءِ كَالْيَا حُجَّةٌ وَالْيَاءُ عن كِلَا

هَمْزَتَا الْكَلِمَة

٣٨ حَدَا سَهَّلَ الأخرى وَفِي الْفَتْحِ خُلْفُ لَوْ وأَبْدَلَ وَرَشٌ وآعْجَمِيُ لَو اهْمَلَا

٣٩ لَدَى فُصِلَّتْ صُفْرٌ كَآمَنْتُمُ يُحَقِّقُ الْحَذْفُ فِي أُولِي الثَلَاثَةَ عَوَّلَا

٤٠ وَزُولَ فِي طَهَ وَأَبْدَلَ هَمْزَهَا لَدَى الْمِلْكِ وَالْأَعْرَافِ بِالْوَاوِ مُوصِلَا

٤١ وَفِي النَّمْلِ فِي أُولَى الْمُكَرَّرِ نَافِعٌ وَفِي غَيْرِهَا وَالنَّزْعِ وَالْوَقْعِ كُمِّلَا

٤٢ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ الْعَمْدُ وَالثَّانِ غَيْرُهَا أَرُو وَأَكْرُ بِنَزْعٍ إِنَّنَا النَّمْلُ عَنْ كِلَا

٤٣ وَدُونَّ أَنْ يُؤْتَى أَأَذْهَبْتُمُ لِدَمْ أَأَنْ كَانْ صِفْ فِي نونك وَنَكَسَ هَلَّا

٤٤ وَفَصْلُكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَبَلُوا وَلُذْ خُلْفُ كَسْرٍ لاَ الْمُكَرَّرْ مَعَ اوَّلَا

٤٥ فَبِالشُعَرَا الْأَعْرَافِ وَالذَّبْحِ مَرْيَمِ وَفِي فُصِلَّتْ وَالْبَعْضُ عَنْهُ مُسَهِّلَا

٤٦ وَبِالْخَلْفِ فِي أَئِمَّةٍ مَدَّ وَحَدَّهُ و(بو) أَقْبَلَ الضَّمَّ وَالْخَلْفَ (خُلَا)(١)

٤٧ وَحَقَّقَهَا فِي آلِ عِمْرَانَ بَعْضهُمْ بِقَصْرٍ لَوَى وَالْغَيْرُ بِالْمَدِّ مُسْهِلَا

همزَتَا الكَلمَتينْ

٤٨ وَأَوْلِيهِمَا احْذِفْ فِي اتِّفَاقٍ مَعاً حَلَا وَفِي الْفَتْحِ هَبْ وَالْغَيْرُ كَالْجِنْسِ سَهَّلَا

٤٩ وَخُلْفُهُمَا بِالسُّوءِ يُبْدِلُ مُدْغِماً وَالأُخْرَى كَمَدٍّ جُزْ وَقَدَ قِيلَ أُبْدَلَا

(١)ما بين المعكوفتين سقط من النسخة الأولى.

٥٠ جَلَا الْبَعْضُ يَاءً كَسْرُهُ(١)خَفَّ بالبِغَا أُولَاءِ إِنْ وَثَانٍ فِي اخْتِلَافٍ تَسَهَّلَا

٥١ كَجِنْسِ حَدَا لاَ الْفَتْحَ أَبْدِلْ كَمَا انْقَضَى وذا الْكَسْرِ بَعْدَ الضَّمِّ واواً وَسُهِّلَا

وَقْفُ حمْزَةَ عَلَى الْهَمْزَةِ

٥٦ إِلَى السَّاكِنِ انْقُلْهَا وَسَاكِناً ابْدَلَا وما بَعْدَ هَا وَإِن تَوَسَّطَ سَهِّلَا

٥٧ وَفِي طَرَفٍ أَبْدِلْ وادْغِمْ قُرَّ بُرْوَى وذا الْفَتْحِ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ أَبْدَلَا

٥٨ وَفِي غَيْرِهِ(٢)سَهِّلْ أَوِ الرَّسْمَ فَاتَّبِعْ وَقَالَ هِشَامٌ مَا تَطَّرَّفَ أَعْمِلَا

٥٩ وَوَجْهَانِ فِي إِدْغَامِ رِئَاً وَكَسْرِها كَأَنْبِئْهُمْ أَو نَحْوَ الاولَى بِهَؤُلَا

٦٠ وذا الضَّمِّ بَعْدُ الْكَسْرِ يَا الْبَعْضِ عَكْسُهُ بِوَاوٍ وكَالْيَاءِ قِيْلَ وَالْوَاوِ أُعْضِلَا

٦١ وأَشْمِمْ وَرَمِّ لاَ الْمَدَّ بَعْضٌ وَيِ ادَّغِمْ إِذَا أُصِّلَا وَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهَّلَا

الْإِدْغَامُ الصَّغِيرُ

٦٢ إِذَاً ادْغِمْ بِدَالٍ (مِ)(٣)ضْ وَتَاءٍ ضَوَا وَرُقْ لَدَى الْجِيمِ أَظْهِرْ وَادْنُ مَعَ صُفْرٍ اْوَّلاَ

٦٣ وَقَدْ جَوَّدُوا بِالضَّادِ والظَّا ادِّغَامُهَا وَمَذْ بِهِمَا كَالذَّالِ رَا أَوْ بِذِي فَلاَ

٦٤ وَأَظْهَرَ نَدْبٌ عِنْدَ جِيمٍ وسِينِهَا وَتَلْوِيهِ مَعَهَا حَرْفُ صَادٍ لِوِى ولا

٦٥ جَلَا تَاءِ تَأْنِيثُ بظَاءٍ ولُمْ بِهَا وَصَادَ وثَا وَالْخَلْفُ فِي وَجَبَتْ مُلاَ

٦٦ ونَبْدَوَا لَدَى كُلٍ بِإِظْهَارِهَا وَزَا وَسِينٍ وَجِيمٍ هُدِّمَتْ لَوا كَذَا تَلَا

٦٧ وَهَلْ وَبَلْ بَتَا وَالثَّا وَسِينٍ سَفَتْ وَرُغْ بَنُونٍ وزَا وَالضَّادِ وَاثْنَينِ فِي الولَا

٦٨ وَخُلْفُ النِّسَا فِي بَلْ قُوَىً وَغَيْرَ هَلْ بِرَعْدٍ وَصَادَ النُّونَ لُذْ هَلْ تَرَى حَلاَ

٦٩ رَحِيقٍ بِفَاءٍ سَاكِنٌ البَا بِخُلْفِهِ يَثُبْ وبِطَوْا بِالْخَلَفِ فِي اللَّامِ رَا حُلاَ

٧٠ وَسَاكِنِ يَفْعَلْ ذَلِكَ اللَّيْثُ عُذْتُ مَعَ نَبَذْتُ فَرُحَ أُورِثْتُمُوا حَرِّ فَلْفَلَا

٧١ يَخْسِفْ بِهِمْ رَوْعًا وَيَسَ صَكَّ رُجْ وَنُونَ وَخُلْفٌ عِنْهُ بَيَّتَ حُفِّلَا

---

(١)سقطت الهاء من النسخة الأولى.

(٢)سقطت الهاء من النسخة الأولى.

(٣)ما بين المعكوفتين سقط من النسخة الأولى.

٧٢ وَطَسَ عِنْـدَ الْمِـيمِ أَظْهِـرْ فَـشَا يُـرِدْ ثَوَابَ لَبِثْـتُ الْكُـلَّ صَـادَ اْدْنُ وَانْجَلَـا

٧٣ بِكَافٍ وَبَابَ الأَخْـذِ دَعْ وَخِلَـافَ هَـبْ قُوَى ارْكَبْ لمفجـوع ويلهـث لَـدَاءَ لاَ

٧٤ بَـذَا الْخُلْـفُ جُـدْ خُلْفَـاً يُعَـذِّبُ أَوَّلَـا وَغُنَّـةُ نُونَيْهَـا بِـوَى ضَـؤُلَّ اهْمَلَـا

الإمالة

٧٥ فُعَـالَى معـاً فَعَلَـى جَمِيعًـا فَـرّ تَلَـا وذا الْيَا وما فَـوْق الثُّلَـاثِي مَتَـى بَلَـى

٧٦ وَآيَ اقْرَا الشَّمْسِ الضُّحَى الْغَـرْقِ تِلْوِهَـا وَطَهَ والاعلى الـنَّجْمِ وَاللَّيْـلِ سَـالَ لَـا

٧٧ ضَحِيهَا الضُّحَى أَنَّى الْقُوَى أو كِلَا الربـا عَـسَى وَنَـأَى فَـرْيٌ بِخُلْـفٍ تَحَمَّلَـا

٧٨ صَفِيرَ فِي الإسرارُضْ بِنُـون مَـلاَ اقْلِبَـاً إِنَـاه فُرَتِّـلْ رَا تَـرَاءَى فَفَـضَّلَا

٧٩ سِوَىً وَسُدَىً وَقَفًـا رَمَـى رَان صَـرِّفُوا وأَعْمَـى بِثَانِيهَـا فَـصَرَّحَ أَوَّلَـا

٨٠ وَبِالْوَاوِ أَحْيَـا فَـرَّ وَالْغَيْـرَ رُغْ طَحَـى خَطَايَا دَحَى مَرْضَـات كُلَّـاً سَـجَى تَلَـا

٨١ وَأَنْـسَانِ مَحْيَـاهُمْ عَـصَانِ تُقَاتِـهِ وَأَوْصَـانِي الرُّؤْيَـا هَـدَانِ وَقَـدْ خَلَـا

٨٢ وَفِـي مَـرْيَمٍ وَالنَّمْـلَ آتَـانِ وَاحْـذِفَاً بِهَا الْيَا وَأَعْطَى افْتَحْ وَقِفْ خُلْفُ بِعْ حَـلاَ

٨٣ وَمَثْـوَايَ مِـشْكَاة وَرُؤْيَـا بِكَافِهَـا يَـدَايَ وَجَبَّـارِيْنَ مَحْيَـايَ تُـجْتَلا

٨٤ وَإِنْ أَلْـفُ مَـنْ قَبْلَهَـا الـرَّاءُ حُرِّفَـتْ وَمَجْرَى عَلَا أَدْرَى صَمِ الْخُلْـفَ ذُوْ وِلَـا

٨٥ تَحَـلاَّ بِيَـاءٍ كَـافِرِينَ لِخَفْـضِ رَا وَتَكْرِيرُهَـا حَـرِّ وَقَلَّـلَ جَفَّلَـا

٨٦ وَأَضْـجَعَ بَحْـرُ صُـمِّ هَـارٍ وَبِخُلْفِـهِ وَحَمْـزَةُ قَهَّـارِ الْبَـوَارِ مُقَلِّلَـا

٨٧ وَفِـي الْـآيِ وَالـرَّاي وَرْشٌ أَرَاكَهُـمْ مَعَ الْجَـارِ جَبَّـارِينَ ذِيْ الْيَـاءِ قِيْـلَ لاَ

٨٨ حَلاَ الْآيِ غَيْـرُ الـرَّاءِ فَعَلَـى جَمِيعُهَـا وَيَا أَسَـفَى أَنِّـى وَيْلَتَـى حَـسْرَتَىطَـلَا

٨٩ وَخُلْفٌ حَـوَى يِ النَّـاسِ جـراً إِمَالَـةً ضِعَافًا أَنَـا آتِيـكَ ضِـقْ أَوْ لِـذَا فَـلاَ

٩٠ وَطُغْيَـاً الْجِـوَارِ الْجَـارِ آذَانَ سَـارِعُوا وَمُـسْتَقِلٌ أَبْـصَارَ بَـارِئِكُمْ تَلَـا

٩١ يُـوَارِيْ أُوَرَايْ فِيهِمَـا الْخَلْـفُ عِنْـدَهُ ولا خَلْفَ فِـي الْبَـارِيْ تَعَـالَى تَفَـضَّلَا

٩٢ وَمَاضِيْ ثُلَاثِيٍّ فَشَا خَابَ خَافَ طَابَ حَاقَ حَـاقَ وَضَـاقَتْ زَاغَ لاَ التَّـا مُوصِـلاَ

٩٣ مُـــشَا جَاشَـــا اتَّبَـــعْ فَـــزَادَ بِـــأَوْلٍ وُفِي الْغَيْرِ عَنْهُ الْخُلْـفَ شَـاعَ مُفَـصَّلاَ

٩٤ مَـشَارِبَ فِـــي قُـــلْ عَابِـــدُونَ وَفَـــرْدَهُ وَآنِيَـــةٍ فِـــي هَـــلْ آتَـــاكَ لَوَىوَلَـــا

٩٥ والإِكْـــرَامِ عِمْـــرَانَ الْحِمَـــارِ وَبَابُـــهُ وَإِكْـــرَاهِهِنَّ الْخُلْـــفُ فِـــيهِنَّ مُثِّلَـــا

٩٦ وَمِحْـــرَابِ الْمَجْـــرُورِ بِـــالْغَيْرِ خُلْفُـــهُ وَفِي الرَّاءِ قَبْلَ ال خُلْـفُ يَـوْمٍ مُوَصِّـلَا

إِمَالَةُ الْكِسَائِيِّ تَاءَ التَّأْنِيثِ وقفاً

٩٧ وَأَضْجَعَ إِلَّا ضَـغْطَ حَـقٍّ عَـصٍ خَظَـا وأَكْهَـرَ بَعْـدَ الْفَـتْحِ وَالـضَّمِّ أَخْمَلَـا

٩٨ وَفِـي الْغَيْـرِ لاَ الْحَجْـزِ لَـيْسَ بِـسَاكِنٍ وبعضٌ سِوَى الهَـا وَيَ لَـهُ الْكُـلُّ مَيَّلَـا

تَغْلِيظُ وَرْشٍ اللَّامَاتْ وَتَرْقِيقُهُ الرَّاءَاتْ

٩٩ وغَلَّظَ لَامَ الْفَـتْحِ وَالـصَّادِ طَـا وَظَـا مَضَتْ فُتِّحَـتْ أَوْ سُـكِّنت أَوْ كطَـال لاَ

١٠٠ وَرَقَّـقَ بَعْـدَ الْكَـسْرِ وَالْيَـاءِ سَـاكِناً لَهُ الـرَّاءَ وَالْـأُولَى لَـدَى شَـرَرٍ جَلَّـا

١٠١ سِـوَى إِرَمٍ والأعجمـيِّ وَمَـا عَلَـا وَمَـا حَجَـزَ الإِسْـكَانُ إِلَّـا بِمَـا عَلَـا

١٠٢ سِوَى الْخَاءِ وَالتَّكْرِيرِ وَالْفَـصْلَ فَخِّمُـوا وَحَيرانَ مَـعْ ذِكْـرَاً أَوْشِـبْهٍ يُقَـالُ لَـا

الْوَقْفِ عَلَى الْخَطِّ

١٠٣ وَرَسْـمَكَ هَـاءَ تَـا فَبِالْهَـاءِ حَـرْدَ لاَ وَكِدْ يَاأَبَـهْ وَافْـتَحْ بِهَـا التَّـاءَ مُكْمِلَـا

١٠٤ وَمَرْضَاتِ لَاتَ اللَّـاتِ رَغْ ذَاتَ بَهْجَـةٍ وَهَيْهَاتَ هَرْ وِلْ مَالِ هَا وَالْ حَـرِ وِلَـا

١٠٥ بِخُلْـفٍ عَلَـى مَـا وَيْكَـأَنَّ رَوَوْا بِيَـا حَلَا الْكَافِ عَمَّـهْ شِـبْهَ الْخُلْـفُ هُوِّلَـا

١٠٦ وَرُحْ زُخْرُفَ الـرَّحْمَنَ والنُّـورَ أَيُّهَـا وَبِالضَّمِّ لِلإِتِّبَـاعِ فِـي الْهَـاءِ(١)كَلْكَلَـا

١٠٧ سَفَتْ قَبْلُ مَـا أَيَّـاً بِيَـا هَـادِ رُوْمِهَـا وَبِالنَّمْـلِ كُـلٌّ وَادَيْ النَّمْـلِ رُتِّلَـا

يَاءَاتُ الْإِضَافَةِ

١٠٨ أَ(٢)خْغَيَـرَ آتَـوْنِي وَعَهْـدِيَ فَـاتِحٌ مَعَ الْهَمْزِ ضَمَّاً وَاْحَوْ كَـسْرَاً سِـوَى الولَـا

١٠٩ يُـــصَدِّقْنِي يَـــدْعُونَنِي وَخِطَابُـــهُ وَذُرِّيَتِـــي أَنْظِرْنِـــي اْخَرْتَنِـــي إِلَـــا

(١)سقطت كلمة الهاء من النسخة الثانية.

(٢)سقط حرف الألف المرموز لنافع من النسخة الأم الأولى.

١١٠ وَفَتْحُ يَـدَيْ أَعْطَـى وَرُسُـلِي أَلَمّـوا — وَحُزْنِـي وَتَـوْفِيقِي حَكَـا إِخْـوَتِي جَلَـا

١١١ عِبَـادِي وانـصاري بَنَـاتِي وَلَعْنَتِـي — وما قَبْلُ إِنْ جُبْ أُمِّيَ أَجْـرِيَ أَحْكَـمُ الْعُلَـا

١١٢ دُعَائِي اُكْـدَحَ آبَـائِي وَفَتْحَـاً سِـوَى — إِتَّبِعْنِي اُرِنِـي وَتَرْحَمَنِـي وَتَفْتِنِّـيَ أَدْ حلَـا

١١٣ لِيَبْلُـوَنِي آوَوْا سَـبِيلِي لِنَـافِعٍ — وَبِـالفَتْحِ أَوْزِعْنِـي بِحَـرْفَيْهِ جَهِّـلاَ(١)

١١٤ ذَرُونِي اُذْكُرُونِي اُدْعُونِي الْفَتْحِ دَوَّنُـوا — لِعَلِـيٍّ دَحَـا كَوْنَـاً مَعِـي الْحَمْـدُ عُوِّلَـا

١١٥ وَرَهْطِيَ اُمْدَحُوْا وَمَالِيَ اُدْخِلِ انّي أَرِيكُمْ — وَتَحْتِـي وَلَكِنِّـي مَعَـاً حُبُّـهُ جَلَـا

١١٦ زَهَـا تَعِـدَانِّي تَـأْمُرُونِيْ حَـشَرْتَنِي — لِيَحْزُنُنِـي فِـي هُـودَ هَـا فَطَـرَنْ وَلَـا

١١٧ أَبَحْ أَوَّلَـى إِنِـي بِيُوسُـفَ لِـي بِهَـا — وَيَا جَعَـلْ وَيَـسِّرْ دُوْنَ ضَـيْقِي وَمُوصِـلاَ

١١٨ بِبَعْدِيَ اصْدَحَوا إِنِّيْ أَخِيْ حِدْ وَقَوْمِ حُجْ — بِهِ ذِكْرِ نَفْـسِي احْـدُ وَاوَ يَـا لَيْتَنِـي حَلَـا

١١٩ وَقَبْلَ الْ عِبَادِي بَعْدُ قُلْ فِكْـرٌ اسْـكَنُوا — بِيَـا حَـرْفَ عَهْـدِيَ عَـفَّ آيَـاتِ كُفِّـلا

١٢٠ وَرَبِّيْ عِبَادِيْ آتَـانِ أَهْلَكَنِـيْ أَرَادَنِـي — مَـسَّنِيَ وَالـضُّرَّ ضِـقْ صَـادَ أَوْ خَلَـا

١٢١ مَمَاتِيَ افْـتَحْ إِذ مَحْيَـايَ لاَ جَذَّخُلْفُـهُ — وَلِيّ النَّمْلِ رَدْنَلْ يَا خَلَـا ضِـق لِـي الْعُلَـا

١٢٢ بِدِيْنِ هَـذَا خُلْـفَ وَلَـا تُؤْمِنُـوْا جَثَـا — وَغَيْبِ عِبَـادِي صُـغْهُ وَالِيَـا احْـكَ نُـوِّلاَ

١٢٣ دَ وَشُرَكَائِيْ مِنْ وَرَائِـيْ وَكَـانَ لِـيْ — مَعِي الْكُـلُّ عِـشْفِي الظُّلَّـةِ الثَّـانِ عُجِّلَـا

١٢٤ وَلِيَ فِي وَوَجْهِيَ اعْلَمْ وَبَيْتِيْ أَعِلّْ نُوحَ — وَأَرْضِيْ صِـرَاطِيْ لَـمْ وَلِـيَ نَعْجَـةٌ عَلَـا

الزَّوَائِد

١٢٥ تُمِدُّوْنِّي فِي الْحَالَيْنِ يَـا ضِـقْ وَثَقِّلَـاَ — وَيَـاءَاتِ دَلَّ الْخُلْـفُ وَافْـرَحْ مُوْصِـلَا

١٢٦ وَعِيدِيْ نَكِيْـرِيْ تَرْجُمُـونِ يُكَـذِّبُوْنِ — قَـالَ اعْتِـزَالَ بَـابُ الإِنْـذَارِ جَوَّلَـا

١٢٧ لَتُـرْدِيْنِ جُـوْدٌ يُنْقِـذُوْنِيْ جَـوَادُهُ — وَمَـنْ يَتَّقِـيْ زَوِّدْ وَيَرْتَـعْ(٢)وَقِيـلَ لاَ

(١)سقط هذا البيت من نظم القصيدة من النسختين وكتبت في الحاشية فيهما.
كتبت في النسخة الثانية ليبلولي والصحيح هي ليبلوني

(٢)كلمة يرتع كتبت في النسخة الثانية بالنون على قراءة قنبل.

١٢٨ دَلاَ الْمُتَعَـالِي وَالتَّلاَقِي التَّنَـادِ جُـدْ بَلَـاخُلْفٍ اُحْـدُرْ نَبْـغِ بِـالْكَهْفِ يَـأْتِ لاَ

١٢٩ وَجَهِّزْ بِوَادِيْ الْفَجْـرِ بِـالْوَقْفِ خُلْفَـهُ تُمِـدُونَنِي فَاحْـدُ وَاوَ تُوْتُـوْنِ حَـدَّلاَ

١٣٠ تُعَلِّمَنِ الدَّاعِ الْجِـوَارِ الْمُنَـادِ يَهْـدِينْ يُـؤْتِيَنْ يَـسْرِ أَحْـدُ تَتَّـبِعَنْ وَلاَ

١٣١ وَأَخْرْتَنِ الإِسْرَا وَفِي البَادِ كَـالْجَوَابِ حَجْـدٌ وَحَـلَّ الْخُلْـفُ كِيـدُوْنِ أَوَّلَـا

١٣٢ وَفِّي اتَّبِعُـونِي أَهْـدِكُم حَـدْبَلَا تَـرَنِ وَحَجْـبٌ دَعَـانِ الْخُلْـفَ كَالـدَّاعِ الاوَّلَـا

١٣٣ دُعَائِيْ فَحُـجَ هَوْنًـا أَهَـانَنِ أَكْـرَمْنِ حَلَا الْخُلْفِ أَهْـوَى الْمُهْتَـدِيْ لَـيْسَ أَوَّلَـا

١٣٤ يَطَا فَتْحُ يَا بَشِّرْ عِبَـادِيْ وَقِـفْ يَـشَا بِيَـاءٍ وَيَـدْعُ الـدَّاعِ هَـجَّ حُوِّلَـا

١٣٥ وَتَـسْئَلْنِ خُلْـفُ مُـذْ مَـالَ ثِقْلُـهُ وَيَامَا حَجَـوْا وَأَشْـدُدْ كَـدَاً وافْتَحَـاً دَلَـا

١٣٦ حوَى اتَّبِعُونِي تَحْتَ شُورَى وَقَدَ بَـدَانِ هَـدَانِ أَشْـرِكْتُمُوْنِي وَاتَّقُـونِ وَيَـا وِلَـا

١٣٧ وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْـرَانَ حَـاوَلُوْا وَتُخْزُوْنِي يُطْوَى بهود وَاخْـشَوْنِ مَـعَ وِلا

١٣٨ وَخَافُونِ أَنْ آتَانِي فِي النَّمْلِ عَبْ حَلَـا بِوَقْـفٍ واعْجَبَحُـلَّ فَتْحَـاً مُوَصِّـلَا(١)

فَرَشَ الْبَقَرَة

١٣٩ ومـا يَخْـدَعُونَ الْمَـدُّ حَـادٍ كَاوَّلَـا وَفِـي يَكْـذِبُونَ الْخُـفُ كُـوفِيٌّ اعْتَلَـا

١٤٠ وَقِيـلَ وَجِـيءَ أَشْـمِمْ وَغِـيضَ سَـلَتْ وَسِيءَ سِيئَتْ كُرًّا وَحِيلَ سِيقَ كَـسَتْ وَلَـا

١٤١ وَهَا هُو هِيَ اسْكَنْ مَعْ فَلَوَ بَحْرُ ثُـمَّ هُـوَ سَـبَتْ آدَمَ انْـصِبْ وَارْفَـعِ الْكَلِـمَ دُخْلَلَـا

١٤٢ أَزَالَ فَـشَا حُـورٌ وَعَـدَنَا ثُلْثَهَـا وَيُقْبَـلُ يَـا التَّأْنِيـثِ حَـدِّدَ اوَّلَـا

١٤٣ وَيُشْعِرُ يَنْصُرْ بَـارِئُ اسْـكِنْ حَلَـااخْتَلِسْ طَوَا يَأْمُرْ أَوْ تَـأْمُرْ بِكَـمْ أَوْ هُـمُ اوْصِـلَا

١٤٤ وَيُغْفَـرْ هُنَـا آوَوْا وَلِلْـشَّامِ أَنَّثُـوا وَنَافِعُهُمْ مَعَـهُ فِـي الْـاعْرَافِ هـوولا(٢)

١٤٥ وَلَـمْ يَهِمِـزَ الـصَّابِينَ صَـابُونَ نَـافِعٌ وَبَـابِ النَّبِـيِّ اهْمِـزْ وَمَـعْ وَقْفُـهُ جَلَـا

١٤٦ وهُزُوًا وكُفُـوًا ضِـقْ وَبِـالْوَاوِ عَوَّلُـوا وَبِالغَيْـبِ عَمَّـا يَعْمَلُـونَ هُنَـا دَلَـا

---

(١)سقطت من النظم في النسختين وكتبت في الحاشية .

(٢)كتبت في النسخة الثانية (دوولا)

١٤٧ وَصَـــادٍ بِثَـــانٍ يَعْبُـــدُونَ فَـــرَدَّدُوا خَطِيئَتَـــهِ اجْمَـــعْ إِذْ سَـــفَتْ حَـــسَنًا تَلَـــا

١٤٨ وَتَظَّـــاهَرُونَ الخِـــفُّ كُـــوفٍ تَظَـــاهَرَا وَحَمْـــزَةُ أَسْـــرَى أَرْنُـــوا تُفَـــادُوهُمُ امْطُلَـــا

١٤٩ دَ وَالْقُـــدْسِ حَـــدَّ يُنْـــزِلُ الْخُـــفُّ مُطْلَقًـــا وَالاسْـــرَاءُ لِلْبَـــصْرِيِّ وَالانْعَـــامُ دَعْقَلَـــا

١٥٠ وَمُنْزِلُهَـــا مَعَهُـــمْ وَبِالغَيْـــثِ فَـــرْ فَـــرُوا وَفِـــي الْحِجْـــرِ حَـــرْفٌ لِلْجَمِيـــعِ تَثَقَّلَـــا

١٥١ وَجَبْرِيـــــلُ دَوَنْفَعْلَعِيـــــلُ فَـــــرَوِّهُ وَصُـــغْ فَعْلَعِـــلْ مِيكَائِـــلَ الْحَـــذْفُ أُوِّلَـــا

١٥٢ وَكُفْرُصَـــــدٍ بَالِيَـــا وَلَكِـــنَّ فَكَّـــرُوا خَفِيفَـــاً وَأَنْفَـــالاً مَعًـــا وَارْفَـــعِ الـــوِلاَ

١٥٣ وَنُنْسِخْ كَـــذَا نَنْـــسَأْ حَـــدَوْا فَيَكُـــونَ مِـــلْ بِنَـــصْبٍ وَطَـــوْلٍ كَـــافِ عِمْـــرَانَ أَوِّلَـــا

١٥٤ وَكَـــرِرْ بِيَـــسِينَ وَنَحْـــلٍ وَحَـــذْفُ لَـــمْ عَلِـــيمٌ وَقَـــالُوا تَـــسْئَلِ النَّهْـــيُ بُجِّلَـــا

١٥٥ مَعَ النَّجْمِ شُـــورَى ذَارِيَـــاتِ الْحَدِيـــدِ لُـــذْ وَنَحْـــلٍ وإِبْرَاهَـــامَ كَـــافِ النِّـــسَاءِ الْعُلَـــا

١٥٦ وَآخِـــرُ أَنْعَـــامٍ آخِيـــرَا بَـــرَاءَةٍ وَأُولَـــى امْتِحَـــانٍ أَوِّلُ الْعَنْكَبُـــوتِ لاَ

١٥٧ هُنَـــا خُلْـــفُ مُـــذْأُرْنَا وَأَرْنِـــي يَهُـــزُّهُ وَحَـــمَ يُـــصْدِيكُمُ وَأَخْفَاهُمَـــا طَلَـــا

١٥٨ أَلَـــمَّ وَأَوْصَـــى وَافْـــتَحِ اتَّخَـــذُوا ولُـــمْ فَأُمْتِعُـــهُ وَاصْـــدَحْ يَقُولُـــونَ وَاصْـــحَلا

١٥٩ دَعَـــاكَ رَؤُفٌ يَعْمَلُـــونَ احْـــدُنَا ئِيـــاً وَثَـــانٍ حَـــلاَ وَافْـــتَحْ مَوْلَـــاً مُكَمِّلَـــا

١٦٠ معـــاً فَـــرَّ يَطَّـــوَّعْ وَلِلـــرِّيحِ وَحَـــدَّا كَجَاثِيَـــةٍ كَهْـــفٍ وَفِـــيَ الْحِجْـــرِ فُـــصِّلا

١٦١ وَالْـــاعْرَافِ نَمْـــلٍ فَـــاطِرٌ ثَـــانِ رُومِيَهَـــا فَـــرَدَّدَ وإِبْـــرَاهِيمِ شُـــورَى سِـــوَى أَلَـــا

١٦٢ دَوَاؤُكَ فُرْقَـــانٍ وَخَاطِـــبْ تَـــرَى لَمَـــاً يُرَوْنَ كَذَا خُطْـــوَاتِ أَسْـــكِنْ صَـــهَ احْفَـــلا

١٦٣ وَمُدَّ قَبْلَ هَمْـــزِ الـــضَّمِّ تَنْوِينـــاً اكْـــسِرَنْ وَكُلّـــا حَنَيْـــفٌ غَيْـــرُ أَوَ قُـــلْ فَتَـــى الْعُلَـــا

١٦٤ وَبِالنَّصْبِ لَـــيْسَ الْبَـــرُّ عَـــفَّ وَمَوْضِـــعًا وَلَكِـــنْ خَفِيـــفٌ وَارْفَـــعِ الْبَـــرَّ أَكْمَلَـــا

١٦٥ وصَرِّفْ مُوَصٍ مَـــالَ مِـــسْكِينٍ اجْمَعُـــوا وأَمُّـــوا أَضَـــافُوا فِدْيَـــةٌ وَاخْفِـــضِ الوِلَـــا

١٦٦ وَصُغْ تُكْمِلُوا شَدًّا وَضَـــمُّ الْبُيُـــوتِ عُـــجْ حُـــلاً وَشُـــيُوخًا وَالْعُيُـــونَ أَحَـــلْ عَلَـــا

١٦٧ جُيُوبَ أَنْحَلُوا أَكْـــسِرُوا الْغُيُـــوبِ صَـــفَوْا وَتَقْتُلُـــوهُمْ وتَلْوِيـــهِ بِقَـــصْرٍ فَـــرَّ تَلَـــا

١٦٨ وَحِدْ رَفَثَ فَارْفَعْ وَنُوِّنْ وَتَابِعًا دَرَا السَّلَمِ مَفْتُوحًا يَقُولُ ارْفَعُوا أَلَا

١٦٩ وَلِلْفَاعِلِ ابْنُوا تَرْجِعُ ال كَفْرَ كُلُّهَا وَفَرِّ كَثِيرٌ وَارْفَعِ الْعَفْوَ حُوِّلَا

١٧٠ وَيَطْهُرْنَ عُدْ حِلْمًا يُخَافَا فَشَا اضْمُمَا تُضَارُّ دَحْوْا آتَيْتُمُ اقْصُرْهُ دُخْلَلَا

١٧١ وَمَعْ مِنْ وَأَسْكِنْ قَدْرُ حَادٍ صَلَوا مَعاً وَكُلٌّ تَمَسُّوهُنَّ فِرْ ضُمَّ مُطْلَا

١٧٢ وَصِيَّةٌ ارْفَعْ يَبْصُطُ الصَّادَ صَاهِرٌ كَذَى الْخَلْقُ قُمْ خُلْفًا وَغَرْقَةً أَدْ حَلَا

١٧٣ يُضَاعِفُهُ بِالتَّشْدِيدِ كَدٌّ وَبَابُهُ وَبِالنَّصْبِ فِيهَا وَالْحَدِيدِ مُنَكَّلَا

١٧٤ عَسَيْتُمْ مَعًا فَاكْسِرْ دِفَاعٌ مَعَاً أَنَا بِمَدٍّ لِضَمِّ الْهَمْزِ وَالْفَتْحَ أَشْهَلَا

١٧٥ وَلَا بَيْعَ مَعْ تَلْوِيهِ فَتْحٌ وَفِيَ الْخَلِيلِ وَالطُّورِ حَدٌّ رَاءَ نُنْشِزُهَا احْدُلَا

١٧٦ وَهَا يَتَسَنَّ احْذِفْهُ وَصَلًا وَقَالَ اعْلَمْ امْرٌ سَفَتْ صِرْهُنَّ بِالْكَسْرِ فُضِّلَا

١٧٧ معاً رُبْوَةً بِالْفَتْحِ كُنَّ أُكْلَهَا اسْكِنَاً حَدَاً غَيْرُ هَا أَدُّوَا وَجُزْءاً سِوَى صَلَا

١٧٨ وما أَصْلُهُ التَّا أَنْ فِي الْوَصْلِ شَدَّدُوا لأَ حْمَدَ بِهِمْ وَالْخَلْفُ وَالْمِيمُ قَدْ حَلَا

١٧٩ وَذِكْرُ نَعِمَّا افْتَحْ مَعًا وَاخْفِ عَيْنَهُ صَبِيحٌ نُكَفِّرْ فَارْوِ وَالِيَا مُعَلِّلَا

١٨٠ وَيَحْسِبُ كَسْرُ السِّينِ فِي الْكُلِّ حَادِرٌ وَفِي فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلَا

١٨١ وَمَيْسَرَةٌ إِذْ ضَمَّ خَفِّفْ تَصَدَّقُوا نَشَا تُرْجَعُونَ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ حُوِّلَا

١٨٢ وَفِيْ أَنْ تَضِلَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ رَافِعًا فَتُذَكِّرُ وَالتَّخْفِيفُ حَزَّهُ وَحَمِّلَا

١٨٣ وَفِي رُهُنٌ حَدُّوا وَنَصْبُ تِجَارَةٍ وَحَاضِرَةٍ نُورُوَ نَفْرَ النَّسَاءِ(١)تَلَا

١٨٤ وَيَغْفِرْ يُعَذِّبُ كِنَّ رَفْعًا كِتَابِهِ سَفَتْ وَحَدُّوا التَّحْرِيمُ بِالْجَمْعِ حَيْعَلَا

آلِ عِمْرَانَ

١٨٥ وَرُمْحٌ أَمِلْ تَوْرِيَةَ وَا فَا مُقَلِّلَا يَرَوْنَ خِطَابًا إِذْ سَفَتْ غَيِّبُ مَا خَلَا

١٨٦ وَرِضْوَانَ لاَ رِضْوَانَهُ الضَّمَّ صُغْ مَنْ قِتَالُ فَغَا الثَّانِي افْتَحِ إِنَّ رَوَنَ انْجَلَا

(١)في النسخة الثانية بغيرالهمز في آخره.

١٨٧ بِذِي الـدِّيْنِ مَيْتًـا فِيهِمَـا الثِّقْـلُ مَيْتَـةً — بِـيسَ آوَوْا فَـارْعَ مَـا مَـاتَ أَثْقَلَـا

١٨٨ وكَفَّلَهَا الْكُـوفِيْ وَنَـصْبَ الولَـا صَـلَا — وَفَرْعُ الْجَمِيعَ اقْصُرْ وَضَعْتُ مُصَلْـصَلَا

١٨٩ فَنَـادَاهُ فَـرُّوا إِنَّ فَكُّـوا بِكَـسْرِهِ — وَيَبْـشُرُ كالاسْـرَاءِ وَالْكَهْـفِ رُفِلَـا

١٩٠ وفَرْدٌ حَوَى الـشُّورَى فَـشَاالْحَجْرُ أَوَّلَـا — كتوبة كَافٍ وَأَكْسِرْ إِنِّي إِذْلَـا أَلَـا ولَـا

١٩١ يُعَلِّمُـهُ أَنْـوى مَعَـاً طَـائِراً إِوِىَ — يُـوفِيهِمُ عُـوْاً تَعْلَمُـونَ أَحَـدُ وأَحْـدَلَا

١٩٢ وَيَأْمُرْكُمُ احْدِرْ رَفَعَهُ اكْـسِرْ لَمَـا فَـشَا — وآتَيـتُكُمْ بِـالنُّونِ أَوْلَـى مُطَوَّلَـا

١٩٣ وَيَبْغُونَ طِيعُوا الْغَيْـبِ وَالتِّـا وعِـشْوما — يَلِيهَا وَلَنْ فَـرْعٌ وَحِـجٌّ اكْـسِرُوا ولَـا

١٩٤ يَضِرْكُمْ حَـدَا اشْـدُدْ مُنْـزِلِيْنَ وَرَفْعَـهُ — لِمُوا وَأَكْـسِرْ التَّـسْوِيمَ وَاوَاً نَحُـدْ عَلَـا

١٩٥ وَالْمَوْا بِحَـذْفٍ سَـارِعُوا الْقُـرْحَ ضَـمَّ — صِفْرُ كَائِنُ دَلَا بِالْيَاءِ وَقِـفُ فَتَـى الْعَلَـا

١٩٦ حَـدًّا قُتْـلَ اقْـصُرْ كَـرَّ رُعْبًـا وَبَابَـهُ — بِـضَمٍ وبَالتَأْنِيـثِ تَغْـشَى فَـرَّ تَلَـا

١٩٧ حَوَىكُلُّـهُ فَـرْدٌ بِمَـا يَعْمَلُـونَ غِـبْ — ومِتُّمْ وَكَـسْرُ الْبَـابِ فَادْعُواخَلَـا عَلَـا

١٩٨ هُنَا يَجْمَعُونَ الْغَيْـبِ عَنْـهُ وَضُـمَّ فِـي — يَغُـلَّ وَفَـتْحُ الـضَّمِّ فِكْـرًا مُفَـضَّلا

١٩٩ وَلُـذْ قُتِّلُـوا وَالثَّـانِ وَالْحَـجَّ كَمِّلُـوا — وَالْـآخَرُ وَالْأَنْعَـامِ ثِقْلًـا مُـدَلَّلا

٢٠٠ وفِـيَ يَحْـسَبَنَّ الْغَيْـبَ لُذْبِخَلَفِـهِ — دغ إِنَّ اكْسِرُوَا وِاثْنَانِ يَحْسَبُ خَلَـا فَـلاَ

٢٠١ وَيَحْـزَنْ رُبَاعِيًّـا سِـوَى الأنبيـا اخ — وَقَبْـلَ خَبِيـرٌ غَيْبَـهُ حَـدْ وعُلِّلَـا

٢٠٢ يَمِيْـزَ مَعًـا بِالثِّقْـلِ فَـرَّ وَقَـتْلَهُمْ — فَـشَا ارْفَـعْ بِغَيْبِـهِ وَحَـوَّلْ لِـيُفْعَلا

٢٠٣ وبِالزُّبُرِ البَا لُمْ وَفِـي التَّلْـوِ لُذْوَيَحْـسَبَنَّ — اكْـدَحُوا غَيْبًـا وحِـدْ ضَـامِمِيْ وِلا

٢٠٤ وَيَكْتُمُـونَ الْغَيْـبَ دَحْـصٌ وَقَبْلَـهُ — وَمَـعْ تَوْبَـةٍ قَـدِّمْ سَـفَتْ مَـنْ تَقَـتَّلا

النسَاء

٢٠٥ وتَـسَّأَلُونَ الْخِـفَّ كُـوفٍ وَحَمْـزَةُ — وَالْأَرْحَامَ جراً مُصِلٍ الْجَهْلَ فِي الـصَّلَا

٢٠٦ لَمَـا قِيَمًـا وَالرَّفْـعَ وَاحِـدَةٌ إذا — وصَدُكَ يُوصَى افْتَحْ وُفِّيَ الثَّانِ دِنْ كَلَّـا

٢٠٧ وَفِـيَ إِمَّهَـا إِمٍّ فَـرَّ لِأُمِّـهِ — وفِـيَ أُمَّهَـاتِ الْكَسْرِ وَالْمِـيمُ فُـوِّلا

٢٠٨ وَيُدْخِلْهُ مَــعَ مَــا مَعْــهُ بِــالنُّونِ آكِــلاً وَدَوِّنَ كَــذَيْنْ الــشَّدَّ ذَانِــكَ حَــدْ هَلَــا

٢٠٩ مَعَ التَّوْبَةِ اُضْــمُمْ فَــرَّ كَرْهــاً وَمُنْفِــرٌ بالاحْقَافِ أُحْــصِنَّ افْتَحَــاً صَــفْرٌ كَلَــا

٢١٠ مُبَيِّنَةٍ بِــالْفَتْحِ صِــدْ جَمَعَــهُ اصــدحوا رَوَىكَسْرُ بَابِ الْمُحْــصَنَاتِ لاَ إِلاَ وَلَــا

٢١١ وَفَــرْعُ(١)بِتَجْهِيــلٍ أُحِــلّ وعَاقَــدَتْ بِقَــصْرٍ لِكُــوفٍ إِذْ مَعًــا فَــتْحُ مُــدْخَلا

٢١٢ كِلَــا الْبُخْــلِ فَــرَّ افْــتَحْ أَدَ تَــكُ تَمَّمَــاً نُحِــدَّ تُــسَوَّى اضْــمُمْ وَالْمَــوْا مُثَقَّلَــا

٢١٣ لَمَسْتُمْ مَعًــا فَــرُّوا قَلِيلًــا لَــمْ انْــصِبَاً تَكُنْ عُــدَّ بِتَــاءٍ يُظْلَمُــونَ احْــكِ نَــوْلا

٢١٤ وَفَــرَّ مَــنْ الثَّبْــتِ الثُّلُــثِ تَثَبَّتُــوا كَفَّا السَّلَمَ اُقْصُرْ بَعْدُ غَيــرُ فَــدِنْ حَــلاَ

٢١٥ وَيُؤْتِيــه حَــفْ يَــا يَــدْخُلُونَ وَمَــرْيَمَ وَأُوِّلِ طَــوْلٍ ضُــمَّ وَافْــتَحْ صَــدٍ حَلَــا

٢١٦ وَصِدْ ثَانِيــاً يَطْــوُ وا بِفَــاطِرٍ يُــصْلِحَا لِكُــوفٍ تَلُــوْا فُكُّــواونُزِّلَ أُنْزِلَــا

٢١٧ بِفَتْحَيــه فَــانْفِرُ والْمُــؤَخَّرَ عَاصِــمٌ ويوتيهم الْيَا عُــوا وَحَمْــزَةُ فِــي الــولا

٢١٨ وُفِّيَ الدَّرْكِ كوفٍ أُوتَعُــدُّوا بِــذِياخْتَلَسَ وَزَايَ الزَّبُورِ اُضْــمُمْ لِحَمْــزَةَ مُرْسَــلَا

١)بالمرموز لهما والصحيح أنه (فرع) لحمزة والكسائي وكذلك حفص.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه وبعد:

فإني أحمد الله تبارك وتعالى على ما منَّ به عليّ ووفقني من إتمام تحقيق وشرح هذه القصيدة الماتعة (الدر الحلا في قراءة السبعة الملا)، من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء، ومن خلال معايشتي لهذا البحث خلصت إلى بعض النتائج والتوصيات:

أولاً: المكانة الرفيعة والمنزلة العالية لمتن الشاطبية عند العلماء ومحبتهم لها، وعنايتهم بها، فتناولوها شرحاً واختصاراً، ونظماً على منوالها، ومقارنة مع غيرها مع النظم، مما يؤكد فضلها وعلو كعب مؤلِّفها وتقدمه في العلم.

ثانياً: أن شهرة الشاطبية وذيوع صيتها ليست مقصورة على أهل هذا الفن، بل تعدى ذلك إلى العالم الأصولي والفقيه والمحدث والنحوي.

ثالثاً: أن الإمام ابن وهبان المزني–مؤلف هذا النظم– شخصية ممتميزة جديرة بالاهتمام لما له من أثر بارز في علم القراءات.

رابعاً: أن هذا الكتاب يصنف ضمن كتب الرواية في القراءات القرآنية، حيث اهتم مؤلفه بضبط اختلاف القراء السبعة ورواتهم مع ذكر وجوه هذه القراءات وعللها والاحتجاج بها، وذلك مما يعرف بجانب الدراية في القراءات القرآنية.

خامساً: تميز هذا النظم بمنهج فريد في عرض مسائل القراءات ورموز القراء مع اختصار ألفاظه ودقة عباراته ووضوح معانيه واستقصائه

سادساً: إلتزام المؤلف بمنهجه ومصطلحاته المذكورة في مقدمة نظمه.

سابعاً: إن معارضة الإمام ابن وهبان للشاطبية، منبثق من محبته لها وشغفه بها، مبدياً قدرته الفائقة على معارضتها ومحاكاتها.

ثامناً: تميز القرن السابع الهجري بظهور عدد من المنظومات في القراءات السبع، فلو تم جمعها ودراستها ومقارنتها ومعرفة منهج كل منهم، لكان في ذلك فائدة للمتخصصين.

وفي الختام أسأل الله بمنه وكرمه التوفيق والسداد في القول والعمل، وأن يجعل ما كُتب وسُطر خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

فهرس المصادر والمراجع

١. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد بن عبدالله بن مالك (ت ٦٧٢ه)، تحقيق، محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧ه، ١٩٦٧م.

٢. ذيل التقييد ، لمحمد بن أحمد الفاسي، تحقيق ، كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ه

٣. الرسالة-محمد بن إدريس الشافعي-تحقيق، أحمد شاكر-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط١، ١٤١٣ه.

٤. شرح ابن عقيل عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني على ألفية ابن مالك، دار الفكر، ١٤١٤ه.

٥. شرح ابن عقيل، لعبد الله بن عقيل العقيل، المتوفى سنة، ٧٦٩ه، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية.

٦. شرح الألفية (شرح ابن عقيل)، تأليف، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، تحقيق، محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.

٧. الضوء اللامع، السخاوي، مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

٨. علم العروض

٩. علم القراءات (نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية)، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط١، ١٤٢١ه.

١٠. علم القراءات ، للدكتور نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط١، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤٢١ه.

١١. القراءات القرآنية ، لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة، إشراف ومراجعة وتقديم الأستاذ الدكتور مصطفى سعيد الخن، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.

١٢. كشف الظنون ، لحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ه.

١٣. هدية العارفين